



محمد حسين زيدان

يحبون لأنفسهم
الستر ولكي
تحكم على قيمة
الكلمة لا ينبغي
أن تكون كاتبها..
اعني تستطيع، دائماً أن تكون قارئها..
أي فاهمها، ويعني ذلك صحة الحكم
منك لصدق الحكمة فيك..
أما الكلام منك بطريق التهريج فقد
يروج ساعة أو ساعتين، وبين رجل أو
اثنين من الجماعة اياهم.

زيدان

تمر وجمر

ثم ليقراً الآخرون.. فيحسوا بما ينقلهم
بك الى شيء غير ما كانوا منه.. ولا
ينقلهم عنك إلى شيء أرادوه منك
فلم يأت بما تكتب لهم. ولا ينتقلون
بك عن الجديد منك تخطم به عناد
القارئ: يتأبى وهو الراغب، ويرفض
وهو المشتهي.. تسير به هونا، وهونا
ما الى ما يحقق رغبته ويشبع نهمته،
ويرفع قيمته.
وليست الكلمة على وضع آخر من
هذا التساؤل: لماذا تكتب.. ولا كيف
تكتب؟ انها المشكلة نفسها من ثوبها

والكلمة اليوم امتداد لا ينتهي الا بنهاية
الكلمة.. ليس من كاتبها أو قارئها، وإنما
هي النهاية لها بنهاية الحياة.. تكتبها
في صورة.. ترسمها في مقالة.. تطبعها
على آلة.

وبهذا تمتد الحياة للكلمة كامتداد الحياة
ذاتها.. فلن تخلو الحياة بدون الكلمة.
ليست المشكلة ان تكتب.. فهذا قد
تيسر للكثيرين.. لكل من هب ودب،
كأنما هو تحقيق لخبر ماثور "ومن
علامات الساعة فشو القلم".
ولكن المشكلة ان تقرأ أنت لتكتب..

صور من التاريخ



من أسواق الرياض



مشهد من جدة



عبدالله عبدالرحمن جفري

وإذا أحببت كل
الناس استطعت
ان تعيش بينهم..
في المستوى
الواحد، وإذا
أحببت "بعض" الناس.. استطعت ان
تعيش في المستوى الذي تريده بنسبة
حك لاؤلئك الناس (!).
XXX

يا دفقة من الوجدان..
لا تضحكي من هذا التصوير للناس..
لأنني في نظرك.. وربما في نظر من
يقدمونك للناس بأنك عقيدة، ومبدأ،
ومبتغى.. لأنني سأكون في دائرة الجنون،
ومن هو في مجلس "السيد حسين"..
ولقد قلت.. أنك - يا هذه الدفقة -
تقودني أوهامك الى طريق طويل ربما
لم تكن له نهاية الا في صورة حلم..!
ويحلق برغباتي "الآدمية" الموروثة عن
أول أب للإنسان.. تفاؤل مستطيل يود
ان يقبض ويحوز على ما لم يفز به
"آدم" نفسه..!

ولكن لست الوحيد الذي تقوده
أوهامك ويحلق برغباتي تفاؤل
مستطيل.. لست الوحيد.. وإنما أنا
فرد من مجموعة كبيرة.. اسمها السواد
الأعظم من الناس..!

ووجدت وجوها أخرى.. حول ذلك
الاطار الجذاب الأنيق.. الذي له اسم
"العاطفة".. تنادي، وترفع الصوت
معلنة ان مبادئها، ومبتغاياها هو الحب..
للبلد، وللناس، والمستقبل لكليهما..
وكيف يكون الحب مبدأ، ومبتغى،
وعقيدة؟!

والحب لا يمكن ان يكون سوى مشاعر
ووجدان، ولمس لجوانب حية من
الجمال في الوجه، أو في الخلق، أو في
الصفات والطبيعة.. والخطأ ان يكون
المبدأ، والعقيدة، والمبتغى في معنى
الحب المطلق فقط؟!

ولكن كيف حولت تلك الوجوه المجتمعة
حول اطار الحب مفهوم العقيدة، والمبدأ
والمبتغى الى حب مطلق.. لا شيء سواه!
اسمعي - يا هذه الدفقة - اسمعي كيف..
الحب.. هذا المعنى الكبير للتفاني،
والاخلاص.. اغتسلت فيه السنة اصحاب
تلك الوجوه.. ليكون نذرا، وقربانا
يظهرهم في ثياب الذين يهدفون الى
مبتغى، ويعملون لعقيدة، ويعيشون
لمبادئ ومثل..!

وحقيقتهم.. لا تتعدى عن التفاني في
الحب.. الحب المطلق فقط، وهناك قول
يقول: إذا أحببت كل الناس استطعت
ان تعيش بينهم.. في المستوى الواحد،

حب .. فوق الشوك!

واحد اسمه "العاطفة".. اسمه الوجدان..
اسمه أنت!..
وكيف يعصف الحب بالحب؟..
اسمعي كيف..

تريثي.. هدني من روعك.. اثقلي
الانطلاق الذي يسميه البعض من
الناس "جنونا"..
أنا - كمثل - فايلت داخل قلبي، وفي
أعماقه.. ووضعت انسانا ظفر بالحب
والتقدير والافراد الوجداني.. لأنني
أحدث معه في طريقة الحياة التي
نحياها.. واتسعت افكارنا.. وتوحدت
المبادئ والأهداف..

لقد امتزجت الخفقات في خفقة،
والكلمات في كلمة، والخطوات في طريق
واحد..
ثم..

حاد عن ذلك.. لون الافكار.. شذ عن
الطريق..

وهنا.. يعصف الحب بالحب..
حبي لمبادئ وأهدافي.. لافكاري التي
بنيت بها شخصيتي.. لطريقي الذي
ارتضيت فيه حياتي..

حبي لكل هذا.. عصف فافتلح ما كان
في الاعماق والقاه بعيدا.. بعد ان ضرر
فيه ذلك المعنى الكبير!..
XXX

يا دفقة من وجداني..
مرة أخرى لم اشعر بيدي.. كيف
زحفت تتحسس موضعك لتضغط على
اندفاعك من نقطة انطلاقك.. لتقول
لك ان الاندفاع المخلص له عند بعض
الناس اسم "الجنون"..
ولكنها زحفت، وفي زحفها رجة..
وفي لمسها تشعيرية.. وفي بحثها عن
مبعثك.. حنين..!

لم أدر كيف زحفت يدي الى موضعك
وأحسس بك.. وجدت افكاري داخل
اطار جذاب اسمه "العاطفة" وحوله
وجوه كثيرة من الناس..

لم أكره احد تلك الوجوه.. رغم ما
اندس بينها من قبيح!.. لأن الانسان
يجب بعضه.. يجب كل الناس في
لحظة يكون فيها بعاطفته مجردا من
كل تفكير!..

أحسست بك - يا دفقة من وجداني
تقودني أوهامك الى طريق طويل.. ربما
لم تكن له نهاية الا في صورة حلم..!
أو يحلق برغباتي "الآدمية" الموروثة
عن أول أب للإنسان.. تفاؤل مستطيل
يود ان يقبض ويحوز على ما لم يقر
به "آدم" نفسه.. ويعصف بجوارحي
التي رويت وابتعتها ماء الحب والخير..
يعصف بها - يا هذه الدفقة - شيء